(**المصدر نفسه**، ١٤/٦/١٩٨١). وكانت الرباط المحطة الثالثة في جولة عرفات؛ حيث عقد اجتماعاً مع الملك الحسن الثاني حضره صلاح خلف وولي العهد المغربي الأمير محمد «تم فيه استعراض الوضع العربي من كافة جوانبه، وبشكل خاص قضية توحيد الصف العربي، فضلاً عن بحث العلاقات الثنائية المغربية ــ الفلسطينية» (**المصدر نفسه**).

وصبيحة يوم ١٤/٦/١٩٨١، عاد عرفات إلى الجزائر «ليجري جولة من المباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد». أما في مساء اليوم ذاته، فقد وصل طرابلس الغرب والتقى بالعقيد معمر القذافي لإجراء مباحثات، وصفها بأنها «كانت إيجابية ومثمرة» (**المصدر نفسه**، ١٥/٦/١٩٨١).

وسرعان ما توضحت ثمار هذه الجولة المغربية؛ إذ أعلن مبعوث للعقيد القذافي في الرباط أن الجماهيرية الليبية والمملكة المغربية قررتا إعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما. وفي الوقت نفسه، أعلن القذافي أن ليبيا على استعداد لتحسين العلاقات مع كل الدول العربية لمواجهة الوضع الطارىء بعد ضرب المفاعل النووي العراقي والتصعيد الاسرائيلي في لبنان.

وانتقل عرفات، يوم ١٥/٦/١٩٨١، إلى العاصمة السورية ليبدأ منها جولة مشرقية تشمل اليمنين والعراق والسعودية والكويت. وفي العاصمة السورية، اجتمع عرفات بوزير الخارجية عبدالحليم خدام، حيث «جرت مناقشة مختلف الأوضاع في المنطقة، والمستجدات بشكل خاص، ونتائج زيارة الوفد الفلسطيني لكل من ليبيا والجزائر والمغرب» (**المصدر نفسه**، ١٦/٦/١٩٨١).

وفي صباح يوم ١٦/٦/١٩٨١، كان عرفات في بغداد يعقد اجتماعاً مع الرئيس العراقي صدام حسين بحضور نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وعزام الأحمد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن عرفات قوله إثر الاجتماع: «لقد كانت مباحثاتنا بناءة ومفيدة واتفقنا على استمرار الاتصالات من أجل تحقيق التضامن العربي وتنحية الخلافات الجانبية في النضال ضد العدو الصهيوني» (**النهار**، ١٨/٦/١٩٨١). وكانت عدن المحطة التالية لعرفات الذي صرح فور وصوله إليها قائلاً: «إن زيارتي تهدف إلى إجراء محادثات مع المسؤولين في اليمن الديمقراطية تتناول آخر تطورات الوضع على الساحتين العربية والدولية؛ وهي تأتي ضمن التوجه لتوحيد الصف العربي والتصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية، بعقد مؤتمر قمة عربي عاجل لاتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق المواجهة العربية» (**السفير**، ١٨/٦/١٩٨١).

وعبر جولتين من المباحثات، حضرهما عن الجانب الفلسطيني صلاح خلف وعباس زكي، ممثل المنظمة في عدن، وعن جانب اليمن الديمقراطية الرئيس علي ناصر محمد، وعلي عنتر، النائب الأول لرئيس الوزراء، وسالم صالح محمد، وزيرالخارجية، «جرى استعراض الجهود المبذولة من أجل تنقية الأجواء العربية لمواجهة التحديات» (**وفا**، ١٨/٦/١٩٨١). ولاحظت وكالة الأنباء الفرنسية أنه «من منطلق ضرورة مواجهة التحدي الاسرائيلي. تهدف جهود عرفات إلى تحقيق المصالحة بين الجزائر والمغرب من جهة بعد أن نجحت وساطة عرفات في إعادة العلاقات بين ليبيا والمغرب. وكذلك تحقيق المصالحة بين العراق واليمن الديمقراطية، حيث أن علاقاتهما مجمدة منذ سنوات» (**فلسطين الثورة**، ١٩/٦/١٩٨١).

وفي صنعاء، أجرى عرفات، برفقة خلف، محادثات مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه عبدالعزيز عبدالغني ورئيس الوزراء عبدالكريم الارياني. وتضمنت مباحثاته الموضوعات ذاتها التي تقع في إطار محاولات توحيد الصف العربي لمواجهة ما طرأ بعد الغارة على المفاعل والتصعيد الاسرائيلي في لبنان. (**وفا**، ١٩/٦/١٩٨١).

وفي هذا الوقت، كان وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، برئاسة أبو علي مصطفى وعضوية تيسير قبعة، يجري مباحثات في ليبيا مع العقيد القذافي تتناول «الوسائل الكفيلة بالتصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تواجهها حركة التحرر العربية، وأكد الطرفان، في لقائهما، على ضرورة وحدة كافة القوى التقدمية في